

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[9] يدنيه حتى اجلسه على فخذة الایسر، ثم اقبلت فاطمة (ع) فلما رآها بكى ثم قال إلی إلی یا بنية فما زال يدنيها حتى اجلسها بين يديه، ثم اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فلما رآه بكى ثم قال إلی إلی یا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه إلی جنبه الایمن، فقال له اصحابه: یا رسول الله ما ترى احدا من هؤلاء إلا بكيت، أو ما فيهم من تسر برؤيته ؟ فقال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيا وبشيرا ونذيرا واصطفاني على جميع البرية اني وإياهم لاکرم الخلق على الله عزوجل وما على وجه الارض نسمة احب إلی منهم، اما علي بن ابي طالب (ع) فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدی وصاحب لوائی في الدنيا والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد مماتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعد وفاتي صارت بالمخالفة له ملعونة فاني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدی حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله بعدی له ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور وهو شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدی للناس وبينات من الهدى والفرقان، واما ابنتي فاطمة (ع) فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة منی وهي نور عيني وثمره فؤادی وهي روعي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها للملائكة في السماء كما يزهر الكواكب لاهل الارض فيقول الله عزوجل للملائكة یا ملائكتي انظروا أمتي فاطمة سيدة نساء خلقي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي، اشهدكم اني قد آمنت شيعتها من النار، واني لما رأيتها تذكرت ما يصنع بها بعدی وكأني بها وقد دخل عليها الذل في بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها وسقط جنينها وهي تنادی وامحمداه فلا تجاب وتستغيث
